



خادم الحرمين الشريفين:

رجال الأعمال شركاء في التنمية  
وتطوير الاقتصاد الوطني

أمير الرياض:  
المواطن شريك  
في التنمية



ولي العهد:  
القطاع الخاص  
مصدر لتحقيق  
الازدهار للوطن





خبراء المسؤولية  
Responsibility Experts  CSR

# بيت خبرة في المسؤولية الاجتماعية والاستدامة

# المسؤولية الاجتماعية

العدد الثاني - يوليو 2019 م

الإشراف العام

**د. الرمضي قاعد الصقري**

رئيس الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية

**مذكر فويحي السبيعي**

رئيس مجلس المسؤولية الاجتماعية برماج

**برجس بن فهد العيباني**

مساعد المدير العام للعلاقات العامة

الهيئة الاستشارية

**د. فاطمة عايض السلمي**

**ابتسام بنت سعد الدرويش**

**عبد الله بن ناصر الجوير**

التحرير

**عمر العنزي**

**عبد الله الشريف**

**مشعل الصقري**

الإخراج الفني

**معتز عبد الوهاب**

نشرة دورية توعية تصدر عن



الشبكة السعودية  
للمسؤولية الاجتماعية

بالتعاون مع



مجلس المسؤولية الاجتماعية  
بمحافظة الرياض

www.csr.sa.net

gm@csr.net

+966 550462224

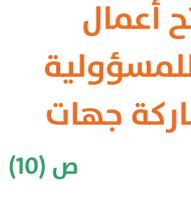
@csrsapro1

## المحتويات



**«الشورى» يوافق على مشروع نظام الهيئة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص**

ص (8)



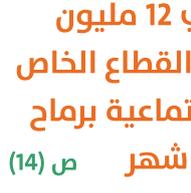
**وزير العمل يفتتح أعمال الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية بمشاركة جهات حكومية وخاصة**

ص (10)



**4 دول أوروبية و12 عربية تشارك في النسخة الثانية من المؤتمر الدولي للتميز في العمل الاجتماعي**

ص (12)



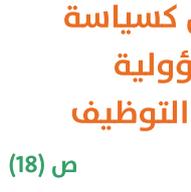
**العماني: حوالي 12 مليون ريال مساهمات القطاع الخاص للمسؤولية الاجتماعية برماج في فترة اربعة اشهر**

ص (14)



**رؤية المملكة 2030 هي رؤية المسؤولية الاجتماعية وجهود وزارة العمل والتنمية سريعة في نشر ثقافتها**

ص (22)



**إدماج المعاقين كسياسة استباقية للمسؤولية الاجتماعية في التوظيف بالمنظمات**

ص (18)



**مبادرات تطوعية .. كناري التطوعية نماذج ومقترحات**

ص (20)



## خبراء المسؤولية Responsibility Experts



خبراء المسؤولية للاستشارات الإدارية العليا نقدم الخدمات الإدارية والاستشارية في الإدارة العامة والبرامج والعلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وتشغيل الإدارات والأقسام للقطاع العام والخاص والقطاع الخيري بالمملكة العربية السعودية وخارجها.



### الرسالة :

تصميم وتنفيذ المبادرات الإبداعية المبتكرة لتطوير المجالات الإدارية في المنظمات وفق أعلى المعايير الوطنية والعالمية لزيادة فاعلية وكفاءة المنظمات.



### الرؤية :

الريادة في بناء استراتيجيات التطوير الإداري والمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.



## خبراء المسؤولية Responsibility Experts



### مميزاتنا

- خبراء المسؤولية والشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية لديها خبرات طويلة في المجال الاجتماعي والإداري والمسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي وهي ثمرة خبرة امتدت لأكثر من 20 سنة في المسؤولية الاجتماعية.
- ولله الحمد نعتبر مرجعية موثوقة في المسؤولية الاجتماعية بفضل الله أولا ثم بفضل خبراتنا الطويلة في هذا المجال لكثير من الجهات والأفراد.
- نفذنا العديد من البرامج التدريبية في المسؤولية الاجتماعية مع العديد من الجهات مثل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية والجامعة العربية المفتوحة وجامعة حائل وجامعة الإمامة وجامعة الطائف والغرف التجارية وغيرها من الجهات.
- لدينا إصدارات عديدة في المسؤولية الاجتماعية مثل المسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ودور المؤسسات الخيرية والمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية في الإسلام. وخصائني المسؤولية الاجتماعية ونشرات أخرى.
- لدينا العديد من الشراكات المحلية والدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة والتطوع.

### الأعمال التي تقدمها خبراء المسؤولية

من خلال فريق متخصص من الخبراء والاستشاريين في مختلف المجالات وعلى مستوى عالي من الدراية والمعرفة بمتطلبات الإبداع والتطوير التي تتطلبها المنظمات وفق مقتضيات التنمية في المملكة العربية السعودية نقدم الأعمال التالية:

- الدراسات التقييمية والبحثية للمشاريع والبرامج
- ابتكار مبادرات تتوافق مع رؤية 2030
- بناء وتطوير الأدلة والتقارير للمنظمات
- الإشراف وتقييم البرامج والمشاريع
- إعداد خطط استراتيجية للمسؤولية الاجتماعية
- إعداد برامج ومشاريع الاستثمار الاجتماعي
- قياس الأثر لبرامج المسؤولية الاجتماعية
- إعادة هيكلة للمؤسسات والشركات
- بناء الصورة الذهنية من خلال المسؤولية
- ابتكار وتصميم مبادرات جديدة تناسب المنظمة
- إعداد التقارير الإعلامية وتقارير الاستدامة
- تشغيل الأقسام الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية
- تأهيل وتدريب الكوادر حسب الاحتياج
- دراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية
- إعداد الخطط الاستراتيجية والتسويقية والإعلامية
- إعداد الأنظمة واللوائح والإجراءات
- تقديم خدمات استشارية في الإدارة والمسؤولية
- نمذجة الأعمال والتأهيل للاستدامة للمنظمات



## انتم شركاء في التنمية

ولرجال الأعمال في بلادنا أقول لهم: أنتم شركاء في التنمية، والدولة تعمل على دعم فرص القطاع الخاص ليسهم في تطوير الاقتصاد الوطني، فأنتم جزء من نسيج هذا الوطن الذي قدم لكم الكثير من التسهيلات والامتيازات، ومنتظر منكم كذلك الكثير، فعليكم واجب الإسهام بمبادرات واضحة في مجالات التوظيف والخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

**خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

يحفظه الله



### المرتكزات الثلاثة لرؤيتنا

العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي؛ سنفتح مجالاً أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكاً، بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو ويكون واحداً من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركاً لتوظيف المواطنين، ومصدراً لتحقيق الازدهار للوطن والرفاه للجميع. هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية.

**ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان**

يحفظه الله



## المواطن شريك في التنمية

رؤية المملكة 2030 ركزت على دور رجال الأعمال في الجانب التنموي من باب المسؤولية الاجتماعية والمواطن شريكا مهما في التنمية .

**صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود**  
امير منطقة الرياض - يحفظه الله



د. الرمضي بن قاعد الصقري \*

## المنجزات والمكتسبات لن تأتي إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته

المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم مقومات النظام الإسلامي، فقد استخلف الله الإنسان في هذا الكون وقال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) وقال تعالى في آية أخرى (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه). وتستند هذه الأصالة إلى أن ملكية المال في المنظور الإسلامي لله عز وجل، استخلف الله الإنسان فيه وجعل حق الله هو حق المجتمع، مما يعني أن الباعث الحقيقي لهذه المسؤولية شرعي روعي يتمثل في التكليف الرباني الذي يقوم به الإنسان، الأمر الذي يجعلها تنظيماً اجتماعياً ملزماً كم نحن محظوظون أن ولدنا فوق هذا الوطن الذي بزغ منه نور الضياء وقيم الحب والتسامح والإخاء على يد سيد الخلق والرسول والأنبياء محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

لذا وجب علينا أن نتحمل مسؤوليتنا أمام الله والبشرية بترسيخ نهج من أرسله الله تعالى لإتمام مكارم الأخلاق، وهي جزء لا يتجزأ من أداء المسؤولية الاجتماعية، ونظم كيفية هذا الأداء في آليات محددة، يتضح هذا في الزكاة والوقف والحقوق الواجبة للعمال والإحسان والسماحة مع العملاء والمتابعين، بالإضافة إلى المحافظة على الموارد المشتركة والمرافق العامة، مثل الطرق والجسور والغابات والمياه والهواء وكف الأذى عنها وعن الناس كافة، حيث لا يقتصر الأمر في هذه المسؤولية على الإعانة بالمال وإنما تمتد لاستخدام كل الإمكانيات للمجتمع.

نحمد الله سبحانه وتعالى أن سخر لهذا الوطن أولياء أمر يؤمنون بهذه المسؤولية الجسيمة وعاهدوا المولى عز وجل على العمل بجهد وإخلاص ومن توفيقه سبحانه وتعالى إطلاق الرؤية الوطنية 2030 التي سوف تسابق الزمن لاستعادة ما قد ضيعناه منذ قرون مضت.

وقد تعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بان جعل هدفه الأول أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة. كما لخص صاحب الرؤية ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله إن الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعاً أدواراً نؤديها سواء كنا عاملين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي. وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا وأسرنا وتجاه أنفسنا كذلك. في الوطن الذي ننشده، سنعمل باستمرار من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا، وسنسعى إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات التي لن تأتي إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته من مواطنين وقطاع أعمال وقطاع غير ربحي. والشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية تعني هذا الدور والمسؤولية جيداً، وقد اعتزمت المضي قدماً نحو الاستدامة ببرامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية ومن هذه المبادرات هذه المجلة التي تسعى لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع شركائنا .

\* المشرف العام ومؤسس الشبكة



## «الشورى» يوافق على مشروع نظام الهيئة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص

وجهة نظر لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم التي أبدوها تجاه مشروع النظام في جلسة سابقة قدمها

الدكتور عبد الله بن سالم المعطاني على مشروع نظام الهيئة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص واتخذ المجلس قراره بعد أن اطلع على

وافق مجلس الشورى خلال جلسته العادية السادسة والأربعين من أعمال السنة الثالثة للدورة السابعة التي عقدها برئاسة نائب رئيس المجلس



والمساهمين فيها، وتحسين مستوى معيشة الفرد بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد، إضافة إلى بناء الصورة الذهنية الإيجابية للمملكة العربية السعودية، وتعزيزها محلياً وإقليمياً وعالمياً من خلال تقديم أنموذج إيجابي في المسؤولية الاجتماعية للشركات.

كما يهدف مشروع النظام إلى تفعيل دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وضمان تحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات، لتحقيق أهدافها المنوطة بها والتوقعات التي يعلقها المجتمع بها، وتفعيل مسؤولية الشركات تجاه أفراد المجتمع وموظفيها وعملائها

نائب رئيس اللجنة الدكتور غازي بن زقر. ويتكون مشروع النظام من ثلاثة عشر مادة، ويهدف إلى تنظيم المسؤولية الاجتماعية للشركات ووضع الإستراتيجيات لتنشيط وتحفيز الشركات للقيام بمسؤوليتها الاجتماعية، وتطوير أداء الشركات للمسؤولية الاجتماعية وآليات العمل المرتبطة بها.



## وزير العمل يفتتح أعمال الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية بمشاركة جهات حكومية وخاصة



افتتح معالي وزير العمل والتنمية الاجتماعية المهندس احمد بن سليمان الراجحي أعمال الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية، الذي نظمه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بمدينة الرياض في 2 مايو 2019 م، بهدف توحيد الجهود والتكامل مع جميع الجهات في مجال المسؤولية الاجتماعية والتعاون مع أصحاب العلاقة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة في المسؤولية الاجتماعية وتشجيع العمل التطوعي وشهد الملتقى ثلاث جلسات حوارية، حيث استعرضت الأولى المسؤولية الاجتماعية في الشركات، وأبرز التجارب النوعية في هذا المجال، وناقشت الجلسة الثانية ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، بمشاركة ممثلين عن وزارات العمل والتنمية الاجتماعية والاقتصاد والتخطيط والصحة والاسكان، حيث استعرضوا دور وجهود وزارتهم في مجال المسؤولية الاجتماعية، وناقشت الجلسة الثالثة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، بمشاركة ممثلين عن جامعة المجمعة وجامعة

للإدارة العامة للمسؤولية الاجتماعية، وتُعنى بدعم التنمية المستدامة وتنظيم وتعزيز مجال المسؤولية الاجتماعية، وأطلقت مرصد المسؤولية الاجتماعية، والدليل الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية الايزو 26000، كما سلم الوزير خلال حفل افتتاح الملتقى أول رخصة لجمعية مختصة بالمسؤولية الاجتماعية.

الأمير سلطان والجامعة العربية المفتوحة. كما شهد الملتقى إقامة معرض المسؤولية الاجتماعية بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة، وعدد من المحاضرات والندوات وورش العمل التي شارك فيها عدة مختصين ومهتمين بالمسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي. وقد أعلن معالي الوزير في كلمته، عن تأسيس الوزارة



## ورشة عمل قدمها المشرف العام بعنوان «التحول إلى مؤسسات مسؤولة اجتماعياً» مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها للتنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة ومجالات تطبيقها



من بعض الأعمال الأخيرة مشاركة الشبكة للمسؤولية الاجتماعية في ملتقى المسؤولية الاجتماعية الذي افتتحه معالي وزير العمل والتنمية الاجتماعية المهندس احمد سليمان الراجحي بالرياض في 2 مايو 2019م وتم توزيع كتب عن المسؤولية الاجتماعية للزوار وكذلك تم تقديم ورشة عمل بعنوان التحول إلى مؤسسات مسؤولة اجتماعياً قدمها المشرف العام على الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية الدكتور الرمضي بن قاعد الصقري تحدث فيها عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها للتنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة ومجالات التطبيق للمسؤولية الاجتماعية وآليات ادماج المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات المنظمة وكذلك الفوائد والعوائد من تطبيقها بما يتوافق مع التوجه العالمي لجميع المؤسسات والشركات في تبنى المسؤولية الاجتماعية وانطلاقاً من هذه الأهمية افردت لها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هدفاً خاصاً بالمسؤولية الاجتماعية للشركات اسند لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وما تقوم به وزارة العمل والتنمية من جهود في سبيل تفعيلها .

## 4 دول أوروبية و12 عربية تشارك في النسخة الثانية من المؤتمر الدولي للتميز في العمل الاجتماعي في البحرين



الأستاذ عبدالعزيز السندي

بقياس الأثر والأدوات والمعايير إضافة الى تنظيم ورش عمل تدريبية متخصصة لاجراء المنظمات الأهلية ايماناً منا بأهمية التدريب العملي والنظري من خلال تطبيقات وتمارين في محاور الادارة والاستدامة والحوكمة.

كما تتميز النسخة الثانية من المؤتمر مشاركة اوسع سواء من الطاقة الاستيعابية للمشاركين و الدول حيث انضمت معنا في هذه النسخة 4 دول أوروبية وهي بريطانيا - فرنسا - اسبانيا - ألمانيا إضافة إلى 12 دولة عربية. إضافة إلى ورش عمل لطلاب المدارس الثانوية في القطاع الحكومي والخاص ايماناً بأهمية اعداد جيل من الشباب مؤمن بالعمل الاجتماعي والتطوعي وتتناول محاور الورش التدريبية لطلاب المدارس التعريف بأبجديات العمل الاجتماعي وتشجيع الشباب للانخراط في منظمات العمل الأهلية او اللجان الشعبية ليكون الطالب جزء اصيل من المجتمع يسهم فيه ويشارك في تنميته واستغلال طاقته ومعرفته بإيجابية نحو وطنه ومجتمعه وان الاجراءات والاستعدادات تجري على قدم وساق لاجراء اللجان العاملة وهناك متابعة وتوجيه مستمر مع سعادة الامين العام لمؤسسة جائزة الاميرة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي الاستاذ الدكتور فهد بن حمد المغلوث الذي لانستغني عن خبرته وتوجيهاته التي تسهم في تدريب اعضاء اللجان العاملة وكذلك ابراز المؤتمر بصورة جميلة ومستوى راقى. كما ان هناك العديد من التطورات والتي ستشهد النسخة الثانية جاري العمل على دراستها وان شاء الله ترى النور قريباً.

ولا يفوتني من هذا المنبر إلا ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لأمين عام مؤسسة جائزة الاميرة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي والى الامانة العامة على من نظطى به من دعم ورعاية واهتمام اشعل فينا نار الحماس والاهتمام والعمل الجاد والمخلص في المؤتمر.

أكد الأستاذ عبدالعزيز السندي رئيس جمعيه البحرين للعمل التطوعي، بعد النجاح الكبير للنسخة الاولى من المؤتمر الدولي للتميز في العمل الاجتماعي التي اقيمت العام المنصرم بتنظيم من جمعية البحرين للعمل التطوعي وبالتعاون مع مؤسسة جائزة الاميرة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي وما صدرت من توصيات في تلك النسخة، وبعد دراسة الأمر وبالتنسيق مع الامانة العامة في مؤسسة جائزة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي ارتأينا تنظيم النسخة الثانية من المؤتمر هذا العام وبرعاية كريمة من معالي وزير العمل والتنمية الاجتماعية في مملكة البحرين السيد جميل محمد حميدان وبعد عقد الاجتماعات واللقاءات المشتركة بين جمعية البحرين للعمل التطوعي والامانة العامة في مؤسسة جائزة الاميرة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي خرجنا بعدة مرثيات منها اختيار موضوع قياس الأثر والاستدامة والحوكمة كشعار رئيسي في المؤتمر من خلال طرح ورق عمل في التعريف





عید بن محمد العویش \*

## المسؤولية الاجتماعية إرث مجتمعي

فيما مضى من عصور سيطرة المنظومة القبلية على مشهد الأحداث أبان عصر الاستعمار الأجنبي على معظم أقطار الوطن العربي كانت القبيلة كمنظومة مصغرة للمجتمع العربي تسودها بعض السلوكيات والعادات التي نستطيع أن ندرجها في سياق مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي كان من ابرز أوجهها إكرام الضيف وإغاثة الملهوف ومساعدة المستنجد سلماً أو حرباً ومن ابرز تلك السلوكيات المجتمعية والتي تظهر بجلاء مفهوم المسؤولية المجتمعية هو أن أي فرد من أفراد القبيلة تعرض لضائقة مالية لأي سبباً كان ولم يجد قوت يومه تجد الاستنفار الجميل في تأمين احتياجات هذا الفرد أو الأسرة بهبات مادية او عينية وهذا من المبادئ الإسلامية الراقية التي تدعو للتكافل الاجتماعي .

ومازال هذا المبدأ سائداً حتى في وقت الحضارة والمدنية ومنظومة الدولة من خلال ما نراه أو نسمع عنه من حملات تبرعات لجمعيات أو لدول أو لأفراد وهذا المفهوم يعتبر من مقومات المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص .

في السابق كانت تلك الممارسات غير منضبطة بقوانين محددة أو معايير تحكمها ولكنها ذات هدف واضح وهي أعفاف الشخص أو الأسرة وتلبية حاجاته دون النظر لأي اعتبارات أخرى.

ولكنها في عصرنا الحالي أصبحت مقيدة بقوانين واعتبارات محددة حتى لا تنزلق نحو منحنيات خطيرة قد تقود إلى دهاليز وأنفاق مظلمة تفقدها طابعها الإنساني وقيمها المجتمعية وهذا بلا شك مصدر اطمئنان حتى لا تفقد السيطرة على تلك الأموال .

فمفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس بدعة او صناعة غريبة بل هو موروث إسلامي وعربي وقبلي ظل ومازال سائداً في مجتمعنا ولكن تختلف طرائقه واتجاهات باختلاف الثقافات والاتجاهات المجتمعية.

\* مستشار أسري ومدرب معتمد

كاتب سعودي

Eid5053@yahoo.com

## رئيس مجلس المسؤولية الاجتماعية:

## العماني: حوالي 12 مليون ريال مساهمات القطاع الخاص للمسؤولية الاجتماعية برماح في فترة اربعة اشهر



على وجه الخصوص والتنمية المستدامة على وجه العموم، وجاءت رؤية المملكة 2030 لتؤكد على دور واهمية المسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي، وإن من أهم المجالات الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية ما يطلق عليه مشاركة المجتمع وتنميته، التي تعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة فهي تساهم ولو بقدر يسير في تعزيز مستويات أعلى من رفاهية أفراد المجتمع وتحسين جودة معيشتهم.

ويسرنا الحديث مع سعادة/ رئيس فرع الغرفة التجارية ورئيس مجلس المسؤولية الاجتماعية بمحافظة رماح /مذكر بن ضويحي العماني على النحو التالي :

أصبح مصطلح ومفهوم المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility واسع الانتشار في عالمنا اليوم ومعروف لدى الجميع، فهي تعني دور المنشأة في تحمل مسؤوليتها تجاه تأثيرات أنشطتها وقراراتها على المجتمع والبيئة، بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال اتباع مبدأ الشفافية والسلوك الأخلاقي للمنشأة، وبما أن القطاع الخاص يعتبر إحدى الدعائم الكبرى والأساسية في التنمية للمملكة، فقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث وأصبحت تشكل فيما بينها أجهزة فعالة يعتمد عليها في تطوير وتنمية مختلف قطاعات الإقتصاد الوطني، فهي أداة من أدوات الاستثمار تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الاجتماعية وفق المنظور العلمي الصحيح، اما المبادرات هناك العديد من المبادرات المجتمعية والانسانية منها على سبيل المثال لا الحصر، 1-مبادرة مركز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه المبادرة قيمتها ستة مليون ريال وتم اعداد التماميم والمخططات اللازمة لهذه المبادرة وقد تبرع بهذا المركز أحد رجال المحافظة الشيخ / زيد المليحي جزاه الله خيراً. وحاليا يجري العمل على تنفيذها ولله الحمد

2- مبادرة مركز لغسيل الكلى بجوار مستشفى رماح العام وقد تبرع بها رجل الاعمال الشيخ محمد العامري بقيمة ثلاثة مليون ونصف جزاه الله خيراً

الاجتماعية في محافظة رماح ، وقد وجدنا ان مسمى مجلس يعطي طابع افضل من تسمية لجنة وبفضل من الله تم تأسيس هذا المجلس والان يضم في عضويته اكثر من 35 عضو من القطاع الخاص ورجال الاعمال ومن القطاع العام ومن رموز المجتمع ،

مجلس المسؤولية الاجتماعية برماح حديث التكوين ماهي الرؤية لهذا المجلس والمبادرات التي يعمل عليها المجلس حالياً؟

كما اشرت الحاجة الي تنظيم المسؤولية الاجتماعية ودعم ممارستها اتخذ المجلس رؤية الريادة في تمكين ممارسات المسؤولية

## أجرى الحوار : عمر العنزي

بصفتك رئيس الغرفة التجارية ورئيس لمجلس المسؤولية الاجتماعية بمحافظة رماح، كيف ولدت فكره أنشأ هذا المجلس؟

ولدت فكرة إنشاء وتشكيل هذا المجلس عندما لمسنا أن محافظة رماح والمراكز التابعة لها بحاجة للتنمية وان هناك مبادرات مجتمعية وإنسانية تحتاجها المحافظة وانطلاقاً من رؤية المملكة 2030 التي تهدف لضرورة مشاركة القطاع الخاص في التنمية حيث اصبحت المسؤولية الاجتماعية من اهم ركائز هذه الرؤية، من هنا اطلقنا فكرة تأسيس مجلس للمسؤولية



وتم التنسيق مع الشؤون المحلية في هذا المجال

3- مبادرة مركز بنت الوطن وهذه المبادرة تخدم بنات المحافظة من خريجات الجامعة وتتيح لهن فرص للعمل وتنمية قدراتهن الانتاجية وهذه المبادرة تكلفتها حوالي 5 مليون ريال وتحت التجهيز .

4- مبادرة مراكز الاسر المنتجة عند روضة خريم وروضة التنتاهات والحفنه وهذه المراكز تخص الاسر المنتجة لدعمهن في توفير بيئة مناسبة لهن لمزاولة نشاطهن في محلات جيدة بدلاً من الخيام

5- ايضا هناك مبادرة (بركة الدار) وهي عبارة عن توفير سيارات اسعافية للرعاية المنزلية لكبار السن في المحافظة وتوفير رعاية لهم في منازلهم.

6- هناك العديد من المبادرات مثل رماح تبتكر ومبادرات للشباب وكبار السن وامهاتنا وغيرها من المبادرات المجتمعية التي يجري العمل على تنفيذها حاليا بالتعاون مع الجهات المتخصصة في هذا المجال .

نلاحظ رغم حداثة عمر المجلس إلا أنه أطلق مبادرات عديدة للمحافظة كيف

داعم للمسؤولية الاجتماعية ما هو الدافع للقطاع الخاص لدعم هذه المبادرات من وجهة نظرك ؟  
القطاع الخاص يعود إلى أبناء هذا المجتمع الخير بالفطرة، وبالتأكيد رجال الأعمال داعمين ومساندين في خدمة المجتمع ولهم ايادي بيضاء في اماكن مختلفة وهذا غير مستغرب منهم لان هذا مجتمعهم ودعمهم له واجب وطني وأخلاقي ولله الحمد تقريبا خلال فتره وجيزه استطاع المجلس الحصول على دعم مبادرات بقيمه 12مليون

استطاع في هذه الفترة الوجيزة من عمر المجلس إطلاق هذه المبادرات؟  
إن ما تم ولله الحمد بفضل الله أولا ثم بفضل جهود فريق عمل متميز من رجال الاعمال وغيرهم الذين حرصوا على البذل والعطاء لخدمة فئات المجتمع، وفي مجتمعنا ولله الحمد الجهود الانسانية والخيرية تجد الدعم والمساندة من كافة قطاعات المجتمع وافراده على حد سواء.

نلاحظ من تجربتكم ان القطاع الخاص



السعودية للمسؤولية الاجتماعية  
ويوجد شراكات في مستقبلية مع كثير  
من الجهات .

نلاحظ دور حيوي وسريع لكم في  
مجلس المسؤولية الاجتماعية ماهي  
تطلعاتكم المستقبلية في هذا المجال؟  
ما يقوم به مجلس المسؤولية  
الاجتماعية برماح ممثلا في اعضائه  
الافاضل هو واجب وطني ومسؤولية  
علينا جميعا لكي نساهم في التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق  
تطلعات قيادتنا الرشيدة، ونتطلع الى  
المساهمة النوعية في خدمة مجتمعنا  
من خلال هذا المجلس الذي انشي  
لهذا الغرض. ولدينا خطة طموحة في  
هذا المجال نعمل على تحقيقها من  
خلال جهود جميع الشركاء معنا.

كلمة أخيرة ترغب اضافتها سواء  
للمسؤولية الاجتماعية والعاملين في  
مجلة المسؤولية الاجتماعية التوعوية؟  
نحن بإذن الله تعالى نسعى جاهدين  
للمساهمة في تحقيق رؤيتنا الطموحة  
رؤية 2030 ونشكر لكم في هيئة تحرير  
المجلة على هذا الجهود التي تقومون  
بها لنشر الوعي بهذا المفهوم الذي  
نحتاجه كثيرا في هذه الفترة بالذات.

نحن في المجلس نؤمن بالتكامل  
والتعاون مع الجهات الأخرى التي  
سوف يكون لها دور معنا في  
تحقيق تطلعاتنا والله الحمد يوجد  
لدى المجلس شراكات عديدة منها لنا  
شراكة مع الشؤون الصحية بمنطقة  
الرياض وجامعة المجمعة كلية رماح،  
وايضا شراكة استراتيجية مع الشبكة

ريال ولكن القطاع الخاص يحتاج الوضوح  
والشفافية والمهنية في المبادرات  
المجتمعية.

المجلس حديث النشأة ماهي  
الشراكات الحالية الموجودة التي كونها  
مجلس المسؤولية الاجتماعية برماح  
سواء من جهات حكومية او قطاع ثالث  
او قطاع خاص؟





أحمد خليفة الحمادي \*

## المواطنة تبدأ بالشعور بالآخرين

لا يقتصر معنى المواطنة من وجهة نظر الشركة العالمية على مبادرات فعل الخير، إنما يشمل التصرف إلى تسخير ما لدينا من طاقة وموارد وخبرات فريدة لإيجاد فرص تساعد الآخرين على أن يحدثوا أثراً إيجابياً في مجتمعاتهم وحياتهم الخاصة، ومن هنا جاءت مبادرة إحدى الشركات العالمية في الخليج العربي بقسم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بحملة "أريد أن أسمع"، وما احتوته من عبارات تحفيزية مثل «تخلي عن كوب واحد» من أجل الإسهام بالتبرع لتلك المبادرة الإنسانية في شهر رمضان الكريم، جذبني هذا العنوان وتوقفت كثيراً، لأن الاختيار يهدف إلى إسعاد الآخرين، في مقابل الإسهام بشراء سماعات طبية لكل طفل سعودي بحاجة إليها، وهي بلا شك فرصة رائعة تأخذ أبعاداً إنسانية وذاتية من حيث مشاركة الموظفين بأن يجودوا بكرمهم في هذا العمل الإنساني. وهذه هي المواطنة التي تبدأ بالشعور بالآخرين ومعاناتهم، كما تشير هذه الحملة أيضاً ضمناً إلى توعية المجتمع وخصوصاً فئة الشباب والأطفال، وتنبههم إلى الاستخدام الصحيح للأجهزة الإلكترونية المسموعة بأنواعها، وضرورة العناية بشكل خاص بحاسة السمع، حيث نشاهد كثيراً منهم وبشكل يومي يستخدم سماعات الأذن للاستماع لأجهزة الهواتف والراديو وغيرها من الأجهزة بطريقة خاطئة وخصوصاً عند قيادة المركبة وهذا يؤثر على سمعهم وحياتهم أيضاً، وذلك من خلال رفع الصوت لأقصى حد، وهذا الاستخدام ثبت طبياً أنه السبب الأول للممم وضعف السمع، فهؤلاء هم الجيل الصاعد من أبناء وطننا الذين يتطلع إليهم المجتمع في المستقبل.

إن التفكير في إسعاد ومساعدة الآخرين سعادة للمعطي أولاً وأخيراً، وهناك العديد من النماذج التي نسمع أو نقرأ عنها من أصحاب الثروات العالمية حيث نتفاجأ بأنهم يتبرعون بمقدار كبير من ثروتهم للعمل الإنساني، وعندما يسألون عن السبب، ردهم أنهم سعداء من هذا العمل أو الفكرة ومشاركة مجتمعهم.

كيف لا، ونحن في مجتمعاتنا الإسلامية نعتز بقيمتنا التي يحثنا ديننا الحنيف دائماً على مساعدة بعضنا، والسعي في مساعدة الآخرين وخصوصاً في الجانب الإنساني، وهذه بلا شك فرصة ثمينة لتوضيح أهمية المبادرة في فعل الخير لأبنائنا خصوصاً الصغار منهم حتى نغرس فيهم حب الخير والعمل الصالح الطيب والمبادرة بفعله دون تردد.

ومما لا شك فيه أن النظرة الجديدة للعطاء تبدأ بغرس مفهوم المواطنة للجيل الجديد وبذل الجهد في ذلك بلا مقابل، حتى يشعر بتحمل المسؤولية نحو نفسه ودوره في مجتمعه، وهذا الأمر سيؤثر في عطائه أيضاً في عمله وحياته الاجتماعية، وبناء تكامل الشخصية، من هنا يبدأ الإحساس بالمواطنة والشعور بالآخرين.

"المواطنة تبدأ بالشعور بالآخرين ومعاناتهم، ونحن في مجتمعاتنا الإسلامية نعتز بقيمتنا، ويحثنا ديننا الحنيف دائماً على مساعدة بعضنا".

\* مستشار إعلامي - الخير

## إدماج المعاقين كسياسة استباقية للمسؤولية الاجتماعية في التوظيف بالمنظمات

إدراج تقرير «التزام الشركات بتوظيف العمال المعوقين» في التقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. تضمين مسألة الإعاقة في حوار أصحاب المصلحة، وكذلك إشراك العمال المعوقين مع الجهات الفاعلة في الحوار الاجتماعي. في حالة استحالة توظيف المعاقين في الشركات التي لا تسمح بنشاطاتها بذلك، فعليها دفع مساهمة مالية إلى الجمعيات التي تعتني بالمعاقين، أو إلى صندوق دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في الخدمة العامة.

الاستراتيجية: يتمثل تحقيق سياسة توظيف المعاقين في المسؤولية الاجتماعية للشركات في وضع خطة استراتيجية تستند إلى سياسة طموحة واستباقية للموارد البشرية، ولكن قبل كل شيء على الدولة أن تقوم بسن قوانين تتعلق بالزامية توظيف نسبة معينة من المعاقين لا يجب أن يقل عن حددها الأدنى، وهذا ما يدخل في البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية. ثم بعدها يجب التعبئة على جميع مستويات التسلسل الهرمي بدءًا من المدير وفريق الإدارة إلى العاملين. ويكون ذلك من خلال:

استغلال التأثير الإيجابي للإعاقة وجعلها كعامل أداء من خلال تعزيز وصول العمال المعوقين إلى التدريب وإتاحة الفرص للتقدم في المنظمة، كذلك تمكين عامل الابتكار لدى الفئات الفذة والاستثمار المهني لطاقتهم المعوق.

تحسين استيعاب العمال المعاقين عن طريق تسهيل اجتماعهم بأرباب العمل، وتحقيق بيئة عمل مكيّفة عن طريق تنظيم وتيرة العمل، والعمل عن بعد، والوصول المادي والرقمي، وتطوير أدوات احترافية عالمية من خلال إعادة التفكير في كيفية تصميم الأدوات المتاحة لهم.

تحسين عمليات الإدارة والاتصال بين الموظفين، من خلال خطط التناوب



أ. بورزيق خيرة \*

عامل معاق. يعتمد على جرد كمي ونوعي ومقابلات ومسوحات ميدانية وتجميع المعلومات، لتحديد سيناريو تنفيذ سياسة وظيفة الإعاقة الأكثر صلة، وتحديد المراحل المختلفة لتنفيذه، مع إعداد التكلفة المتوقعة.

إعداد ميثاق يحدد الممارسات الجيدة، ويقدم العديد من المتطلبات والتوصيات لتحسين إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل. مع إنشاء هيئة أو لجنة داخل المؤسسة تُعنى بهذه المسألة وتعمل على نظام الاستقطاب أو إنشاء منح عمل لفائدة ذوي الإعاقة.

تبني معايير المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة بدمج الإعاقة تطبيقاً لبعدها القانوني منها: معيار مبادرة الإبلاغ العالمية GRI، المعيار الدولي ISO 26000، أهداف التنمية المستدامة (SDGs). بالإضافة إلى أعمال بنود اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة في 01 أبريل 2014 لاسيما المادة 27 المتعلقة بالعمل والعمالة. وكذا الالتزام القانوني بحساب ما لا يقل مثلاً عن 6% من الموظفين المعوقين في القوى العاملة لدى الشركة.

إجراء نظام داخلي بالمؤسسة أو تعديله بما يخدم سلامة وأمن الفئة المعاقة من العاملين كعدم استعمال السلالم أو حمل الأثقال والحقوق المعنوية كعدم الإهانة أو السخرية.

أصبحت منظمات الأعمال تشارك بشكل متزايد في نهج المسؤولية الاجتماعية الذي يأخذ في الاعتبار التأثير البشري، ولكي تصبح أكثر استجابة من السابق في مجال أدائها الاجتماعي لا بد من مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، منها مشكلة الإعاقة التي تعد قضية اجتماعية تتطلب اهتماماً. فمع تزايد أعداد المعاقين في العالم بشكل ملحوظ، فإن الاستجابة الاجتماعية للمنظمة تتطلب منها إنجاز أعمال تجاههم، خاصة توفير العمل. حيث يصل معدل بطالة الأشخاص ذوي الإعاقة حالياً إلى أرقام مفرجة ما يقرب من نصف مليون. وعلى الرغم من اهتمام النظم القانونية فإن توظيف هذه الفئة يتقدم ببطء شديد. في مواجهة ذلك؛ فإن الشركات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية لها دور مهم تلعبه كون المعاقين أكثر تأثراً بالبطالة التي ترجع أسبابها إلى:

القوالب النمطية والتحيزات؛ وهي واحدة من أكبر العقبات التي تحول دون دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في الشركة في الكثير من الأحيان. بحيث تظهر العديد من الدراسات من قبل مجندين حول موضوع الإعاقة أن مديري الموارد البشرية في الشركات غالباً ما يكون لديهم مخاوف بشأن توظيف المعاقين اعتقاداً منهم أنها ستكون مكلفة للغاية، وأن أداءهم سيكون غير مثمر بسبب انخفاض مستوى التأهيل لديهم.

صعوبة لدى المعاقين في إجراء مقابلة في كثير من الأحيان؛ وبالتالي عدم وجود فرصة لتأكيد مهاراتهم. وجود حواجز قانونية بالإضافة إلى تعقيد وثقل الأجهزة التنظيمية.

الاجراءات: لتعزيز نهج المسؤولية الاجتماعية في توظيف المعاقين يمكن اعتماد إجراءات تتضمن:

تشخيص متعمق لاحتياجات رأس المال البشري، وهذا أول إجراء على المنظمة القيام به قبل التعاقد مع



نوعية الحياة في العمل، وتعزيز التنوع والمساواة المهنية. وعليه؛ فإن هذه السياسة هي بمثابة رافعة أساسية لأي نهج ناجح للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، تؤثر على إيجابيتها قدرتها التنافسية، وتحسن أداءها المجتمعي، بالإضافة إلى منح فرصة الحصول على شهادات الأيزو لإدارة الجودة الشاملة.

\* أستاذة مؤقتة وباحثة في طور الدكتوراه حول المسؤولية الاجتماعية / الجزائر  
bourezigkheira@yahoo.com

والعظام لهذه الفئة. عند إعداد الجانب الاجتماعي في حالة تسريح العمال لأسباب اقتصادية لا بد الأخذ بعين الاعتبار الإبقاء على النسبة المفروضة لعمل المعاقين وليس البدء بالمعاقين في عملية تسريح العمال. وخلال القول فإنه من أجل تحقيق نهج أمثل للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات يفضل دمج سياسة توظيف ذوي الإعاقة ضمن برامجها، ويمثل هذا دعماً للمحاور المتعلقة بتكافؤ الفرص ومكافحة التمييز، وتحسين

أو التدريب المنتظم، وزيادة الوعي لديهم للتشجيع على اتخاذ إجراءات أفضل للترحيب بهذه الفئة ورعايتهم. بالإضافة إلى إقامة تعاون وتبادل المهارات بين الشركات لتجميع المعرفة وتبادل الممارسات الجيدة. مكافحة الصور النمطية من خلال رفع مستوى الوعي والتحسيس لسياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تدمج الإعاقة. توفير الرعاية الصحية المكثفة والوقاية من المخاطر النفسية والاجتماعية واضطرابات العضلات

## مبادرات تطوعية .. كناري التطوعية نماذج ومقترحات

م . محمد الخليفي \*

إذا من نحن ؟

افراد فاعلون غير منتمون إلا لهدف واحد، يجمعنا ويوحدنا الدين والروابط الثقافية هدفها مد يد العطاء ونشر السلام والنماء للمجتمع من مدربين ومدربات ومراكز وهيئات تدريب بعلوم التنمية البشرية وتطوير الذات تتعاون جميعها لتدفع بحركة العمل التطوعي نحو الأمام وتتجاوز كل العقبات والتحديات التي تقف في

وجه نشر ثقافة العمل التطوعي والعطاء.

اهدافنا :

- 1 - بناء انسان قادر على مواجهة الحياة والتغيرات التي تحدث حوله بشكل ايجابي وفعال.
- 2 - مساعدة الفرد على التفكير بشكل ايجابي وابداعي وتغيير نظرته من نظره سطحية الى نظرة اكثر عمقا وشمولية وبشكل مختلف للحياة من حوله.
- 3 - محاولة اثراء تواصل الفرد بالمجتمع

بشكل اخلاقي ومؤثر يعبر فيها الفرد عن نفسه ويتولد شئاً من الارتياح بينه وبين أسرته واصدقائه وزملاء العمل ومديره.  
4 - مساعدة الفرد لإيجاد الوظيفة المناسبة له و تيسير سبل الحصول عليها وما يحتاجه لذلك من مؤهلات فردية ودورات تطويرية تعزز نقاط القوة في الشخصية لديه وتلغي نقاط الضعف.  
5 - الإنسان هو محور التنمية البشرية والتي هي بدورها أساس التنمية في أي مجتمع انساني بتوجيهه وتعليمه أسس التعامل مع فريق العمل ومع



. وإيجاد دور فاعل ومثمر للمدربين والمفكرين ونشر ثقافتهم على شبكات الاعلام والتوصيات بالتعاقد معهم عبر الصفحات اليومية للصحف وبرامج الاذاعة والتلفاز وشبكات التواصل الاجتماعي.. ومحاولة التقليل من هذه الفجوة الثقافية المعرفية وسد الثغرات بين الأجيال القديمة والجديدة التي برزت بتأثير من الثورتين المعرفية والاتصالية بين طبقات المجتمع المختلفة.

كناري - محافظة عسير

حضارة ولذلك يجب ان يتفهم الفرد انه مهما كان دوره فانه سيكون مؤثراً اذا ما قام به على النحو الامثل وعمل على اظهار ما يملكه من ابداع وأفكار خلاقه. فهو قائد المهمة التي يقوم بها مهما صغرت وتضاءلت أهميتها.

هنا حاولنا جاهدين نحن مجموعة من المدربين والمدربات وهيئات ومراكز التدريب ردم هذه الفجوة و ايجاد تواصل مجاني تطوعي بين الطبقات عبر نشر ثقافة التطوع بين المجتمعات باستخدام الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي

قائد الفريق تبرز مواهبه وطاقاته وينشط في جميع المجالات المختلفة فيصبح فرداً فاعلاً ومتقدماً ومعطاء. 6 - جميعاً نعلم أن الفرد كالترس سواء كان الترس الرئيسي أو الصغير في الماكينة ونرمز بها هنا للمؤسسة او المجتمع بصفه عامة و تكمن أهمية الترس الصغير أننا لا نلاحظ وجوده لصغر حجمه رغم أنه حاضر من حولنا أكثر من أي شيء آخر أبنتكره الإنسان على مر العصور فهو العمود الفقري لحضارتنا وبدونه لن يدور الترس الكبير ولن تستقيم لنا

## المشرف العام الدكتور الرمضي المقرني رؤية المملكة 2030 هي رؤية المسؤولية الاجتماعية وجهود وزارة العمل والتنمية سريعة في نشر ثقافتها

في ظل الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بدأت الكثير من الدول في الاستجابة لدعوة الأمم المتحدة لتعزيز هذا المفهوم من خلال إنشاء هيئات ومنظمات تنظيمية تهتم في هذا المجال ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 تركز بشكل كبير على المسؤولية الاجتماعية للشركات لذلك من ضمن اهداف الرؤية هدف خاص في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات ومجلة المسؤولية الاجتماعية تسلط الضوء على دور الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية وجهودها في هذا المجال من خلال الحوار مع سعادة المشرف العام الدكتور الرمضي بن قاعد المقرني في الحوار التالي.

### أجرى الحوار: برجس العيباني

كيف ترى مفهوم المسؤولية الاجتماعية من حيث الوضوح في المجتمع والغرض منه وتاريخ نشأته وارتباطه بجهات معينة، ومن المعني به بالأساس؟

مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي أخذت وقتاً طويلاً وتداول بين الفئات المختلفة ولكن برز بوضوح في عام 2000م وما بعده، وفي الحقيقة حداثة المفهوم جعلت هناك خلطاً مع مفاهيم أخرى كثيرة مثل العمل الخيري والخدمة الاجتماعية وأمبحت تتناولها جهات عدة تكيفه على الأغراض التي تخدم أعمالها.

والاختلاف في اختلاف الجهات المعرفة له وبالتحديد نأخذ ثلاثة مصادر عرفت هذا المفهوم، المصدر الأول: الهيئات الدولية؛ كالأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والغرفة الدولية، وغيرها وهذا المصدر يشمل على تعاريف عامة تربط المسؤولية الاجتماعية بتنمية الاقتصاد والمجتمع والبيئة.

أما المصدر الثاني تعاريف القطاعات، بمعنى كل قطاع له تعريف للمسؤولية

الاجتماعية ينطلق من اهدافه وعل سبيل المثال منظمات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام تعريفها بما يخدم العمل الخيري والإنساني، واما قطاع الأعمال بما يخدم التنمية والاستدامة داخل الشركات، أما القطاع الحكومي فيحاول الجمع بين هذه القطاعات الثلاث للوصول الى رؤية مشتركة وتخدم التنمية بشكل عام.

واختلاف التعاريف لا يغير من الموضوع شيئاً، المفهوم قائم وواضح لدى المختصين والآن أصبح علما يدرس في الجامعات، والمسؤولية الاجتماعية مناهة في كافة القطاعات وتقوم على برامج تنمية مستدامة وليس تبرعات او هيئات.

باعتباركم المشرف العام على الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية بودنا أن نطلع القراء الكرام على دور الشبكة وأهم إنجازاتها التي قامت بها في هذا المجال؟ وماذا عن الشركاء معكم في هذا المجال؟

في البداية الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية هي مبادرة ومنصة معرفية ثقافية وكانت

بداياتها نتيجة معاناتي شخصياً في الدراسات العليا بعدم وجود مراجع في المسؤولية الاجتماعية.

لذلك ولدت الفكرة في عام 2010 تقريبا لجمع كل ما يخص المسؤولية الاجتماعية في مكان واحد للاستفادة منه كونه موضوع حديث وحيوي ويمس تنمية المجتمع التي هي تخصصي في الاساس بحكم عملي مديراً لقطاع اجتماعي تنموي، ومنذ ذلك التاريخ وهي تقدم خدماتها المجانية للعالم العربي سواء من باحثين او هيئات او شركات.

واستمرت الشبكة في طرح موضوعات المسؤولية الاجتماعية في العالم العربي والمملكة على وجه الخصوص وتأهيل الكوادر البشرية والشركات وتقديم الاستشارات المجانية في هذا التخصص الى هذا الوقت.

وقدمت من خلال الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية أكثر من 18 بحث ومشاركة في المؤتمرات والمتقيات المحلية والدولية كما تم تأليف ثلاث كتب في المسؤولية الاجتماعية، هي كتاب المسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وكتاب المسؤولية الاجتماعية في الإسلام وكتاب دور



وتتجاوز الهدف المحدد فيها الى شمول المسؤولية الاجتماعية لكل اهداف الرؤية وغاياتها، واعتقد وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تقوم بخطوات جيدة في تفعيلها في الفترة الاخيرة. وفي الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان والبحرين توجد خطوات جيدة في ذلك ايضا من خلال عملنا في الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية نلاحظ توجه ايجابي من الشركات السعودية الى المسؤولية الاجتماعية.

أما المنطقة الثانية الدول العربية مثل مصر والعراق سوريا ولبنان والأردن والمغرب والجزائر يبرز المجال الأكاديمي والدراسات في المسؤولية الاجتماعية. ويلاحظ كثير من الدراسات وفي الجزائر، والمغرب وفيه اهتمام بتطبيق هذه الدراسات على الشركات في هذا المجال. وبشكل عام العالم العربي كتلة واحدة بعيدا عن العالم المتقدم في المسؤولية الاجتماعية. لأنه حتى الآن لم يدرك المعنى الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية في جوانبها وأبعادها

من حيث النسيج الاجتماعي ومن حيث ارتفاع مستوى دخل الفرد ومن حيث وجود شركات كبيرة وكذلك في القضايا التي تتناولها المسؤولية الاجتماعية قد تكون متشابهة إلى حد ما.

وأنا اعتبر دول الخليج حاليا جيدة في المسؤولية الاجتماعية بقيادة المملكة العربية السعودية، فالمملكة رائدة في المسؤولية الاجتماعية سيما بعد رؤية المملكة 2030 التي ركزت بشكل واضح وصريح على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي سوف يكون لها اثر كبير في تفعيل المسؤولية الاجتماعية سيما وانه يوجد لدينا شركات كبيرة تصنف من ضمن اكبر خمسمائة شركة في العالم ولديها برامج وإدارات وميزانيات للمسؤولية الاجتماعية، أيضا ثقافة المجتمع، والاهتمام الإعلامي الملاحظ بالمملكة في الفترة الاخيرة أعطى خطوات جيدة في تقدم المسؤولية الاجتماعية بالمملكة رغم انها تحتاج بعض التوجهات الاستراتيجية ومن وجهه نظري ان رؤية المملكة 2030 هي رؤية المسؤولية الاجتماعية

المؤسسات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية.

وتقدم الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية الخدمات الإستراتيجية والاستشارية فقد يمر علينا في الشبكة سنويا ما يقارب 150 طالب وطالبة دراسات عليا في الماجستير والدكتوراه في جامعات عالمية وعربية ومحلية ونقدم لهم كل الاستشارات والمراجع العملية في هذا التخصص بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية، والجمعيات الخيرية والشركات نقدم استشارات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

ونحن في الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية لا نعمل بمعزل عن الشركاء سواء جهات حكومية او منظمات مجتمع مدني او شركات او أفراد فاعلم الجهد التي خرجت للمجتمع هي بفضل جهد جماعي مشترك من الشركاء والمتعاونين معنا المحيين لهذا المجال . وبنفس الوقت المجال لدينا مفتوح لشركاء جدد سواء أفراد او منظمات.

نظرا لما تقوم به الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية من دور بارز في هذا المجال، وكذلك شخصكم الكريم متخصص وتعتبر من رواد المسؤولية الاجتماعية بالوطن العربي نتمنى أن تعطينا تقييما للمسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي من حيث ترتيب الدول ومن حيث الممارسة والتطبيق ؟ من الممكن ان نأخذ العالم العربي مناطق؛ مثلا دول الخليج العربي متشابه



المتعددة للمنظمات بكل أشكالها وأنواعها للدولة والمجتمع معا.

أنتم لديكم إمام بالمسؤولية الاجتماعية سواء على المستوى الشخصي أو المهني لكن من وجهه نظرك ماهي الطرق أو السبل التي يمكن أن تعزز المسؤولية الاجتماعية ؟ بحكم تجربتي ودراساتي في هذا المجال واطلاعي على تجارب الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نلاحظ ان هناك جهد كبير من كثير من الدول الأوروبية والأمريكية من القطاع الحكومي ومنظمات المجتمع حتى وصلت المسؤولية الاجتماعية عندهم الى ما وصلت اليه من ممارسة عملية رغم اختلاف المنطلقات الثقافية واعتقد لتعزيز المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر جدوي تنمية يحتاج الى وجود هيئة عامة متخصصة في المسؤولية الاجتماعية تكون على كافة المجالات وتشرف على كافة القطاعات ودورها يكون تنظيم استراتيجيات عليا في المسؤولية الاجتماعية وتحديد مساراتها التنموية الصحيحة والامر الآخر لابد من وجود توعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تخلق الرغبة والقناعة لدى الشركات تجاه هذا المفهوم حتى تقتنع الشركات بأن المسؤولية الاجتماعية جزء من نمو واستدامة الشركات ونموها مرتبط بتبنيها له. أما الناحية الثالثة نقل المعارف والتجارب الدولية لكافة أفراد المجتمع وخصوصاً أصحاب القرار وكذلك العناية بالتنشئة الاجتماعية وهذا تأتي من خلال التعليم لنصنع جيلا سيكون بعد سنوات أصحاب قرار ويكون لديهم قناعة بالمسؤولية الاجتماعية واهميتها، والامر الرابع مؤسسات المجتمع المدني والتي يجب ان تطبق المسؤولية الاجتماعية في آليات اعمالها بما فيها من حوكمة وشفافية وغيرها من معايير الحوكمة ايضا تطبيق كافة مبادي المسؤولية الاجتماعية والعمل بها بالإضافة الى المساهمة في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية فالمسؤولية الاجتماعية التي تقع على منظمات المجتمع المدني مضاعفه الاول معني بتطبيق معاييرها كافة والامر الثاني نشر ثقافتها للاستفادة من مخرجات الشركات. وأيضا نحفز المجتمع من خلال الأفراد، فأكثر الأفكار الإبداعية التي تحقق

شاركتكم في مؤتمرات وملتقيات للمسؤولية الاجتماعية؟ وهل حققت هذه المؤتمرات النتائج المرجوة منه؟ وماهي النقاط التي تحتاج الى تعزيز؟ المؤتمرات والملتقيات سواء كانت في المسؤولية الاجتماعية او غيرها من الموضوعات ماهي الا جانب من جوانب التوعية والتركيز على موضوع او قضية وبثها من اوجه متعددة وهذا ايجابي بحد ذاته ويكون اكثر ايجابية وفعالية عندما يتحدث المختصين فعلا في نفس المجال بالنسبة لي شاركت في اغلب المؤتمرات والملتقيات المحلية والدولية كانت لنا مشاركة في معرض المسؤولية الاجتماعية بالرياض وكذلك شاركنا في ورقة عمل في مؤتمر المسؤولية الاجتماعية بمحافظة ينبع وايضا في دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت واخرها نظمنا نحن بالتعاون مع الجامعة العربية المفتوحة ملتقي المسؤولية الاجتماعية بالرياض واغلب مؤتمرات المسؤولية الاجتماعية بالوطن العربي

مكاسب تأتي من خلال أفراد أو جهات غير معروفة، ولكي نعزز سبل ممارستها نأخذ كل هذه الجوانب مجتمعة وخصوصا الإبداع في البرامج فيجب أن يكون هناك آلية لبرامج المسؤولية الاجتماعية جذابة للشركات وتناسب نشاطها واحجامها من خلال التكامل والتعاون والشراكة حتى تساهم كل القطاعات بالتنمية المستدامة والمنشودة، كما جاء ذلك في رؤية المملكة 2030. والحقيقة يجب ان تتجاوز النظرة الى المسؤولية الاجتماعية في جانبها الضيق وهو العطاء للمجتمع انما المسؤولية الاجتماعية اوسع من ذلك تتناسب طرديا مع التنمية ومع الامن الاجتماعي الذي ينعكس على استقرار المجتمع، لارتباطها في جوانب متعددة كالجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

بصفتكم المشرف العام على الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية ومتخصص في هذا المجال بالتأكيد

المدى المتوسط والبعيد ان طبقت بالشكل الصحيح من خلال ثقافة العمل للمستقبل. وهذا ما يجعلني ادعوه الى انشاء هيئة تنظم وتحدد مسارات المسؤولية الاجتماعية.

**الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية لها دور في هذا المجال وقد لاحظنا الانجازات التي ذكرتم ولكن ماهي تطلعاتكم المستقبلية في هذا المجال؟**

الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية قدمت ولله الحمد خلال السنوات الماضية وحتى الان انجازات في هذا المجال، بفضل الله اولاً ثم بجهود اعضائها في العالم العربي وساهمت بالتأهيل وبناء الاستراتيجيات والمؤتمرات في هذا المجال ولدينا ولله الحمد فريق كبير متخصص في هذا المجال، ونسعى الى بذل المزيد لتعم هذه الثقافة في المجتمع والامر الجيد ولله الحمد اهتمام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في هذا المفهوم وتبذل خطوات جيدة في تطويره ونتطلع الى مستقبل زاهر في المسؤولية الاجتماعية في مملكتنا الغالية بفضل الله اولاً ثم بالجهود المبذولة سواء من خلال رؤية المملكة 2030 أو خلال وزارة العمل والتنمية الاجتماعية او الجهات والافراد المتخصصين في هذا المجال.

**كلمة أخيرة من سعادتكم في هذا المجال؟**

حقيقة أنا سعيد جداً بما يجري حالياً في المملكة العربية السعودية حول المسؤولية الاجتماعية والجميع يحاول ان يقدم لهذا المجتمع كما أنى سعيد بالشراكة الاستراتيجية الاخيرة مع مجلس المسؤولية الاجتماعية برماح وكافة الشركاء لنا في هذا المجال. فانا أشكركم على جهودكم وكافة فريق العمل على هذه المجلة وبنفس الوقت اتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافة اعضاء الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية في كل مكان من كتاب وباحثين وفريق العمل المتعاون معنا في تنفيذ كثير من الاعمال المفيدة للمجتمع وبفضل تعاونهم وحبهم للقطاع اصبحت الشبكة علامة بارزة في خدمة المجتمع العربي في هذا المجال.

كيف ترى مبادرات الشركات في الخليج بشكل عام والمملكة بشكل خاص من قطاع الأعمال هل هي مبادرات مسؤولية اجتماعية؟ وكيف ترى وضع الشركات في المسؤولية الاجتماعية؟ يوجد مبادرات جميلة في المجال الاجتماعي لكثير من الشركات في الخليج والمملكة بشكل خاص، وهذه المبادرات تذكر فتشكر ولكن الملاحظ والشائع من الثقافة السائدة في المجتمع ان المسؤولية الاجتماعية عبارة عن عطاء ومبادرات في الجانب الاجتماعي والحقيقة ان كثرة العطاء لا يعبر بالضرورة عن المسؤولية الاجتماعية الحقيقية، ونحن في الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية نحاول جاهدين أن ننشر الثقافة بأهمية المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها بالشكل الصحيح وعندما يكون تطبيق المسؤولية الاجتماعية عبء مالي على الشركة هناك خلل كبير في التطبيق لان المسؤولية الاجتماعية قيمة مضافة لقطاع الاعمال وتساهم في نموه على

تأتينا دعوة لها نحاول ان نلبي الاغلب حسب استطاعتنا. وبشكل عام المؤتمرات والملتقيات العلمية شي ايجابي ومطلوب ولكن هناك نقاط تحتاج التركيز عليها لعل اهمها امرين اولها واهمها انه يدعي ويتحدث في بعض المؤتمرات اشخاص غير متخصصين من باب المجاملة وكما يقال الخوض مع الخائضين دون معرفة دقيقة بالمجال او التخصص وهذا الشيء غير جيد فاعتقد من المسؤولية الاجتماعية ان يتحدث بما يتقن فعلاً ونحترم التخصص، الامر الاخر كل مؤتمر او ملتقى في عالمنا العربي تخرج منه توصيات مفيدة للمسؤولية الاجتماعية ولكن المؤسف ان كل هذا الجهد والتكلفة المالية تذهب هدراً بعدم الاستفادة من هذه المخرجات في التطبيق وهذه ظاهرة خطيرة في عالمنا العربي فهذان الأمران في بعض مؤتمراتنا رغم سلامة المقصد ونبيل الهدف الا انها تتعارض احياناً مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

# مركز تميز الخبراء للتدريب

Expert Excellence for Training Center

## برنامج المسؤولية الاجتماعية لرؤية ٢٠٣٠

### محاور البرنامج

- مفهوم التنمية الاجتماعية و التنمية المستدامة
- مواصفة المسؤولية الاجتماعية لأيزو ٢٦٠٠٠
- تحديد الاهداف و مؤشرات الاداء الرئيسية
- التجارب الدولية في المسؤولية الاجتماعية
- بناء الخطة الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية
- تاريخ مراحل تطور التنمية المسؤولية الاجتماعية
- المواثيق و المدونات الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية
- متطلبات العطاء الذكي و تصميم المبادرة الاجتماعية
- أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها في الميزة التنافسية

### أهمية البرنامج

- تعريف المشاركين ب مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها
- التعرف على المبادئ و الأبعاد للمسؤولية الاجتماعية
- معرفة آلية تحديد الاطراف المعنية و آلية إشراكهم
- تعزيز قدرات المشاركين في بناء ثقافة المسؤولية الاجتماعية
- التمكين من إدماج المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة

0550462224 - 0566199196

csrsaax@gmail.com

www.csrsa.net

الشرقية

٨ محرم ١٤٤١ هـ

٥ أيام

# مركز تميز الخبراء للتدريب

Expert Excellence for Training Center

الشبكة السعودية  
للمسؤولية الاجتماعية  
CSR

برنامج  
المسؤولية الاجتماعية  
لرؤية ٢٠٣٠

رؤية  
VISION 2030  
المملكة العربية السعودية  
Kingdom of Saudi Arabia

مهاور البرنامج

مفهوم التنمية الاجتماعية و التنمية المستدامة  
مواصفة المسؤولية الاجتماعية لايزو ٢٦٠٠٠  
تحديد الاهداف و مؤشرات الاداء الرئيسية  
التجارب الدولية في المسؤولية الاجتماعية  
بناء الخطة الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية  
تاريخ مراحل تطور التنمية المسؤولية الاجتماعية  
المواثيق و المدونات الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية  
متطلبات العطاء الذكي و تصميم المبادرة الاجتماعية  
أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها في الميزة التنافسية

أهمية البرنامج

- تعريف المشاركين ب مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها
- التعرف على المبادئ و الأبعاد للمسؤولية الاجتماعية
- معرفة آلية تحديد الاطراف المعنية و آلية إشراكهم
- تعزيز قدرات المشاركين في بناء ثقافة المسؤولية الاجتماعية
- التمكين من إدماج المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة

الرياض

١٥ محرم ١٤٤١ هـ

٥ أيام

0550462224 - 0566199196

csrsaax@gmail.com

www.csrsa.net



الشبكة السعودية  
للمسؤولية الاجتماعية CSR

## مركز تميز الخبراء للتدريب

Expert Excellence for Training Center



# برنامج المسؤولية الاجتماعية لرؤية ٢٠٣٠

### محاو البرنامج

- مفهوم التنمية الاجتماعية و التنمية المستدامة
- مواصفة المسؤولية الاجتماعية لايزو ٢٦٠٠٠
- تحديد الاهداف و مؤشرات الاداء الرئيسية
- التجارب الدولية في المسؤولية الاجتماعية
- بناء الخطة الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية
- تاريخ مراحل تطور التنمية المسؤولية الاجتماعية
- المواثيق و المدونات الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية
- متطلبات العطاء الذكي و تصميم المبادرة الاجتماعية
- أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها في الميزة التنافسية

### أهمية البرنامج

- تعريف المشاركين ب مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية و فوائدها
- التعرف على المبادئ و الأبعاد للمسؤولية الاجتماعية
- معرفة آلية تحديد الاطراف المعنية و آلية إشراكهم
- تعزيز قدرات المشاركين في بناء ثقافة المسؤولية الاجتماعية
- التمكين من إدماج المسؤولية الاجتماعية بالمنظمة

0550462224 - 0566199196

csrsaax@gmail.com

www.csrsa.net



جازان

٢٩ ١٤٤١ هـ  
محرم

٥ أيام



د. نائف بن سراج النجيبى الهذلي \*

## الثقافة التنظيمية للجامعات ودورها في تنمية المسؤولية المجتمعية

لم يعد دور الجامعات مقتصرًا على العملية التعليمية القائمة على نقل المعرفة بل تعداه إلى أبعد من ذلك فالجامعة شريك استراتيجي لأي مجتمع بل يقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية تجاه مجتمعاتها التي تنتمي إليها أكثر من أي منظمة أخرى فالرسالة العلمية والمعرفية التي تقوم بها الجامعة والمتمثلة في البحث العلمي والتعليم المتميز وخدمة المجتمع هي أدوار أساسية تقوم بها الجامعة، إلا أن دور الجامعة لم يعد مقتصرًا على ممارسة هذه الأدوار بالشكل التقليدي المتعارف عليه فقط بل تعداه إلى ما هو أبعد من ذلك 0

فالجامعة كمنظمة تؤثر وتتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها والتي بدورها تؤثر على سياساتها وأهدافها وسلوكيات أفرادها، لذا فإن الكثير من المنظمات تقوم بمحاولات لتوجيه سلوكيات أفرادها ومنسوبيها بما يتواءم ويتلاءم مع أهدافها التنظيمية والتي بطبيعة الحال تتلاءم مع أهداف المجتمع.

إن كل منظمة لها هويتها وثقافتها التنظيمية التي تميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى والتي تمكنها من تحقيق مركز تنافسي متقدم بين المنظمات الأخرى هذه الثقافة بلا شك تؤثر على أفكار وسلوكيات وتفكير منسوبيها، وتمكنها من بناء ثقافة تنظيمية قوية من خلال ما تملكه من مصادر تميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى.

كذلك الحال بالنسبة للجامعات فهي أشبه ما تكون بمصانع فكرية تتشكل فيها الهوية الثقافية والعلمية والحضارية لأي مجتمع من المجتمعات حيث إنها تستقبل وتخرج في كل عام أعدادًا كثيرة من الطلاب يتعلمون فيها العديد من القيم والمبادئ والمهارات والمعارف التي يستخدمونها فيما بعد في حياتهم العلمية والاجتماعية .

لذلك فإن هذا الأمر يستدعي التأكد من طبيعة ونوعية مساهمة مؤسسات التعليم العالي في تشكيل تلك الهوية من خلال الوقوف على واقع الثقافة التنظيمية فيها وضمان تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات وذلك من خلال علاقتها المباشرة بالمجتمع 0

\* مهتم وباحث في مجال المسؤولية الاجتماعية - مكة المكرمة

## مقترحات لتفعيل دور الجامعات في المشاركة في المسؤولية الاجتماعية المنوطة بها

تصور لتفعيل الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص في مجالات المسؤولية الاجتماعية، المختلفة ومنها العمل التطوعي، سوف أعرض ملخصاً، كمثال لتطوير المسؤولية الاجتماعية خلال الأعوام الماضية. عندما أعرض هذه الأمثلة، أريد فقط توضيح أن هذه الجهود يمكن أن يكون تأثيرها أكثر مئة مرة لو كان هناك تعاون «رسمي، ودائم، ومستمر» بين الجمعيات الخيرية المتعددة والجامعات السعودية .

ثانياً- سوف أقترح مجموعة من المبادرات التي يمكن أن تقوم بها الجامعات لتكثيف نشاطها في المسؤولية الاجتماعية المنوطة بها.

أولاً- لماذا العمل التطوعي؟ توثيق شرعي وفوائد دنيوية:

لأن القرآن هو المصدر الأول والأساسي لكل مسلم، رأيت البدء في توثيق العمل التطوعي شرعياً أولاً. فيما يلي بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي توضح الحث على العمل التطوعي والذي هو بمثابة صدقة في الإسلام. ففي القرآن الكريم نجد كثيراً



برجس بن فهد العياني \*

الأخرين واستشعار حاجة المجتمع إليهم، ومن خلال معايشة واقع خدمة المجتمع بحكم عملي، لحظت أن هناك قصوراً في هذا الجانب من قبل غالبية الجامعات. ولذا فقد ارتأيت أن تكون هذه الورقة مساهمة في معالجة هذا القصور، من خلال اقتراح آليات مستقاة من بعض النماذج التي نجحت في القيام بهذا الدور، حيث تحاول هذه الورقة أن تركز على أربعة عناصر رئيسية: أولاً- تسعى هذه الورقة إلى تقديم

هذه ورقة عمل كنت قد تقدمت بها إلى ملتقى الجامعات الخليجية عن المسؤولية الاجتماعية، ورأيت إعادة نشرها لتتم الاستفادة منها. أما بعد:

فتعد خدمة المجتمع من أهم وظائف الجامعات ومن أهم المعايير التي يتم من خلالها تقييم الجامعات عالمياً، ذلك أن خدمة المجتمع عنصر مهم وركن أساسي من أركان تأسيس الجامعات في المجتمع الإنساني. وخدمة المجتمع في الواقع هي الرابط الحيوي بين كون الجامعة مجرد فصول دراسية، كالمدراس الثانوية مثلاً- وكونها منبراً لتغيير المجتمع وتطوير إمكانياته والإسهام بالفعل في تحقيق نهضة علمية في المجتمع تقودها الجامعات.

من المسلمات العامة أنه بدون تحقيق الجامعات لوظيفتها الاجتماعية تصبح مجرد مؤسسات لمنح الشهادات، ويصبح خريج الجامعات منزويين في برج عاجي بعيدين كل البعد عن المجتمع وعن الواقع، مفتقدين لإشباع حس المسؤولية وحس خدمة الناس، وكذلك مفتقدين لإشباع شعور التقدير من



دفع عجلة التقدم وبناء مجتمع التكاتف، دون الوقوف مكتوفي الأيدي والتذمر من الوضع السيء. إن تدريب الطلاب منذ البدء على ثقافة التطوع والمبادرة يجعلهم نشطاء في مجتمعهم ليكونوا مواطنين فعالين مؤثرين منتجين يعرفون قيمتهم ويقدر المجتمع قيمتهم.

بالإضافة إلى هذه الفوائد النفعية للمجتمع، فإن في العمل التطوعي تطوير لعلم الطالب النظري وتحويله إلى تطبيق واقعي بالممارسة. وذلك بتوفير بيئة حقيقية للطلاب يمارس فيها ما تعلمه ويحتك بالواقع الحقيقي ليقلل شخصيته كمدرب أو مدرس أو طبيب أو مهندس ويعزز ثقته بنفسه وبما تعلمه. مشاركة الطلاب منذ هذا السن في خدمة المجتمع يخرس حب هذه الخصلة في نفوسهم مدى الحياة لتصبح عرفاً تترى عليه الأجيال. إن دفع الطالب للعمل في مجاله قبل تخرجه يتيح للطلاب فرصة تحديد مدى اهتمامه وحببه لهذا المجال من عدمه مما يوفر وقتاً طويلاً من التفكير وتغيير التخصصات. ودفع الطالب على خوض هذه التجربة من الآن يجعله يواجه صعوبات ومشاكل حقيقية، ويرى بعينه كيفية حلها، أو يشارك في حلها، وبالتالي يتعلم - بالممارسة لا بالكلام - كيفية حل المشاكل والتغلب على الصعوبات في بيئة عمل حقيقية.

العمل التطوعي يُشعر الطالب بحاجة المجتمع إليه، ويجعله يشعر بأنه مفيد حتى لو كان متأخر دراسياً فإن العمل التطوع يجعله يسترد ثقته بنفسه واحترامه لها، ويبنى لديه حس الشعور بالمسؤولية عن الآخرين ويطور المهارات القيادية لديهم.

العمل التطوعي يجعل الطالب يبني علاقات جديدة ومصادقات جيدة في ظل هذه البيئة التطوعية. كلا الطرفين مستفيد ولا يوجد خاسر واحد في هذه العملية التعاونية.

تعويد الطلبة في هذا السن على العمل دون انتظار مقابل «مادي»، مما يعزز ثقافة العطاء في نفوسهم، حيث يرون نتائج ملموسة ونتائج معنوية وليست مادية كما نرى في كل الأعمال والوظائف ذات الجانب الديني والبحث.

\* مساعد المدير العام للعلاقات العامة

أوتطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل. والحديث حسنه الألباني -رحمه الله-، فأبي فضل أكبر وأي خير أجمل من هذا الجزاء؟ إنه جزاء العطاء الذي تؤمر به في الكتاب والسنة. وقد ورد في الأثر أيضاً «إن لله عبداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حببهم للخير وحبب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة». ولاحظ دلالة كلمة «الاختصاص» مما يدل على فضل هذا العمل وأهميته عند الله حتى جعل القائم عليه من «خاصته».

وكذلك ورد في الأثر أن القائم على حاجة المسلم خير من العابد، حيث ورد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تطلي في مسجدي هذا مئة ركعة». وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه - ما يدل على أهمية السعي في حاجة الأخ المسلم، حيث قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «من كان له فضل ظهر فليعده به على من لا ظهر له» فكيف لو كان هذا الأخ طفلاً يتيماً أو أرملة لا عائل لها؟ فقد ورد أيضاً في الأثر أن «خير الناس أنفعهم للناس» وأن «المال مال الله والناس عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعيله»، وكذلك قوله -صلى الله عليه وسلم - «تبسمك في وجه أخيك صدقة» مما يدل على أن التصديق المعنوي له مكانة كذلك في الإسلام وقد يكون البعض أشد حاجة إليه من التصديق المادي.

هذا بخصوص التوثيق الشرعي من الكتاب والسنة. أما من ناحية أخرى، فالعمل التطوعي يعد زكاة للعلم، إن تطوع الفرد المسلم يعد سنة مهجورة مغفول عنها تنمي بركة العلم الذي تعلمه و تعين على العمل بما تعلم.

وعندما تتبنى الجامعات مبدأ العمل التطوعي بروح يغذيها الأمل والإيجابية، فإنها تدفع الطلاب لتشجيع التغيير للأفضل داخل المجتمع والعمل على

من الآيات، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى»، والعمل التطوعي هو تعاون صريح ومعلن على البر والتقوى. وقال تعالى: «ومن تطوع خيراً فهو خير له»، وهو أسلوب ترغيبي وتحفيزي للعمل التطوعي والمبادرة إليه. وقال تعالى في محكم كتابه أيضاً: «وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل»، فهذا مدح للإيثار على النفس وبذل النفيس والغالي للمحتاجين على تعدد مستوياتهم. وقوله تعالى كذلك: «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم». ورغم أن الآيتين الأخيرتين مرتكزتان على البذل المادي إلا أن فيهما دلالة على قيمة العطاء وثبوته ودوامه، ف «حق معلوم» تشير إلى ثبات هذا الحق واستمراره.

ومن الأحاديث الشريفة نجد في حديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً،





د. فاطمة بنت عايض السلمي \*

## الضمير الاجتماعي محرك للمسؤولية الاجتماعية

كل فرد في المجتمع يمارس تصرفات وسلوك وأفعال وفق ضوابط معينه يحكمها الضمير الاجتماعي الذي يتحكم في ضبط السلوك والتصرفات والممارسات حتى تسير أمور الحياة وفق مسارها الطبيعي . بينما أي انحراف في السلوك والتصرفات والممارسات للفرد يؤدي بطبيعة الحال الى انحراف المجتمع عن انسانيته ومعاييرته وضوابطه ونظامه.

وهذا يحدث اذا انخفض مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد ، لأنه بالتالي ينخفض لديه مستوى المواطنة والولاء للوطن ، والذي يتضح في كثير من النواحي مثل عدم المحافظة على النظام العام في الدولة مثل ارتكاب المخالفات المرورية والتعدي على الحقوق العامة او حقوق المجتمع ، او القيام بأعمال تنمر وعنف ضد أفراد الاسرة او الجيران او المجتمع عامة، ايضاً الإحجام عن كثير من اعمال التطوع والاعمال الخيرية وعدم المساهمة فيها ، أبسطها التبليغ عن أي حادث يشاهده، وإمالة الأذى عن الطريق ، او مشاهدة أي أعمال منافية لقيم وعادات المجتمع ، ومخالفة للشريعة ، أو تهدد أمن الوطن.

حيث نلاحظ ممارسات بعض المواطنين لسلوكيات مخالفة لأنظمة الدولة مثل التستر على العمالة الأجنبية المخالفة ، او تهريبها ، وكذلك استغلال الضعفاء والجهال من المواطنين في أعمال هدامة ومخالفة لانظمة الدولة ، او تبني أفكار متطرفة ، او ممارسة فساد اداري أو مالي ، ولاستهتار بالسلوك العام في الأماكن العامة مثل التدخين ورمي المخلفات والفضلات في غير أماكنها ، او تخطي الدور في حالة النظام والترتيب رغبة في السبق لقضاء حاجة او مصلحة وغير ذلك من السلوك المنبوذ وغير المرغوب ، وهي بدون استثناء أعمال مخرقة بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية.

لذا نحن بحاجة الى ترميم واعادة بناء سلوكياتنا وممارساتنا وأفعالنا في المجتمع . فنهضة الدول لاتكون بالحضارة والتطور العمراني والصحي والتجاري وغيرهم ، وإنما بالنهوض بتربية الفرد وسلوكه الاجتماعي ، وتنمية ضميره الشخصي والاجتماعي نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ونحو وطنه ، ويتم ذلك عن طريق:

الأسرة: من خلال تحسين وتنمية والارتقاء بسلوكيات أبنائها.

المدرسة: من خلال وضع خطة استراتيجية منبثقة من السياسة التعليمية تساهم في جعل البيئة المدرسية مكان مناسب للعمل المبدع والخلق وليس في التحصيل الدراسي فحسب ، وإنما في إظهار السلوكيات المتمثلة في احترام النظام والتعاون والصدق مع الذات ومع الآخرين والتضحية والإيثار ، وابداء المواطنة الحقة ، والاستفادة من الأنشطة الصفية وغير الصفية في المدرسة وجعلها فاعلة لتكن منطلقاً ونموذجاً للمجتمع . والأسرة والمدرسة لا يتحملان عبء الإصلاح والنهضة في المجتمع لوحدهما ، بل لابد من تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية كالمسجد والإعلام والجامعة . فكلأ منهم له دور هام في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوطنية .

\*المشرف العام على الدراسات بالشبكة

## تواصلو معنا

الشبكة السعودية  
للمسؤولية الاجتماعية



[www.csrsa.net](http://www.csrsa.net)



[gm@csra.net](mailto:gm@csra.net)



+966 550462224



[@csrsapro1](https://twitter.com/csrsapro1)



جمعية ابن باز  
للتنمية الأسرية



رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

## أربعون عاماً من العطاء تتوج بميلاد جمعية ابن باز للتنمية الأسرية ١٤٠١ - ١٤٤٠هـ



الخطة التشغيلية



الخطة الإستراتيجية

التدريب



الفترة  
٢٠١٨ - ٢٠٢٣  
٢٤٨  
٦٣٧٠٢

الفترة  
الدورات  
المتدربين

إعانة  
الزواج



الفترة  
٢٠١٨ - ١٩٩٩  
١٧,٦٢٩  
١٥٥,٢٠٢,٤٠٠

الفترة  
المستفيدين  
المبلغ

التوفيق بين  
الراغبين  
في الزواج



الفترة  
٢٠١٨ - ٢٠٢٠  
٦,٥٤٣  
٢,٠٧٠

الفترة  
المتقدمين  
المستفيدين

الاستشارات  
الأسرية



الفترة  
٢٠١٨ - ١٩٩٩  
٧٧,٣٥٢

الفترة  
المستفيدين

للتبرع بـ 40 هلة يومياً أرسل رقم (1) لـ 5331  
الصدقة SA 648 0000 289 608 010 000 166  
الزكاة SA 828 0000 289 608 010 000 133  
الوقف SA 618 0000 289 608 010 000 026